

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (1) | المقدمة | يوم 02/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم العشرين يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:16](#)

الباب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير غريب القرآن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى اه اولاً معنى غريب القرآن ان المقصود به هو جمع او دراسة او الوقوف على الالفاظ التي هي غريبة في القرآن ومعنى غريبة - [00:00:33](#)

انها تخفى على كثير من الناس ليست ظاهرة الالفاظ الظاهرة مثل السماء والارض والليل والنهار هذي ما تسمى من غريب القرآن هذي واضحة لكن اذا جاءتك كلمة في القرآن نحتاج الى تفسير - [00:00:54](#)

غريبة مثل والعاديات ضبحا. ما معنى ضبحا مثل مثل هذي ان الانسان لربه لكنود ما معنى لك نود هذه تحتاج الى تفسير مثل هذه الكلمات ما يعرفه كثير من الناس - [00:01:11](#)

ابن قتيبة رحمه الله كتب وكتب قبله ابو عبيدة القاسم ابن سلام ابو عبيدة قاسم ابن سلام كتب في غريب القرآن وايضا جاء بعده من كتب منهم السجستاني ابن عزيز - [00:01:26](#)

ابو عزيز اعظم كتابه اسمه بهجة القلوب نزهة القلوب هذا ايضا جيد كتاب آآ السجستاني واكتب النزهة جاء بعده ايضا ابن الجوزي له كتاب في غريب القرآن - [00:01:53](#)

ايوة العزيز ايوة سجستاني توفي عندك هذا السجستاني ثلاث مئة ماجد ابن قتيبة ابن قتيبة مئتين وستة وسبعين هذا شوف هذا اختلافوا في ضبط الاسم هل هو عزيز ولا عزيز - [00:02:21](#)

بعضنا يقول اه عزيز وبعضهم يقول اه عزيز. بعضهم يقول عزيز عزيز الله اعلم لكن هو يعني ما ما يهم كبير جاء معها بعده ابن الجوزي كتب في غريب القرآن - [00:02:50](#)

وجاء بعد ذلك علماء منهم ابو حيان ابو حيان الاندلسي صاحب كتاب البحر المحيط له كتاب اسمه تحفة القريب في تفسير الغريب في معاني الغريب جميل جدا ايظا هؤلاء الذي كتبوا في غريب القرآن - [00:03:05](#)

اختلفت على قسمين منهم من يرتب كتابه على الحروف الف باء حروف الف باء ويبدأ بحرف الالف ويبحث عن الكلمات التي في حرف الف ويدخلها الاب وابا يضع الاب في حرف الالف - [00:03:26](#)

بعضهم لا بعضهم يسير على ترتيب السور ويأتي على الفاتحة البقرة على ال عمران ما فيها من غريب يقف عنده وهكذا يرتب اختلافوا فيه في ترتيبه هل يرتب على على السور - [00:03:50](#)

ولا يرتب على الحروف يعني على على يعني مختلفين في ذلك طيب خلاف يسير يعني ما يهمنا كذا او كذا لكن انا في نظري ان الترتيب على السور افضل على السور افضل - [00:04:05](#)

انك تمشي على الصورة وتجد ما فيها من قريب وتفهمه بعضهم يقول لا على الحروف لانها اكثر اكثر كتب غريبة القرآن تحفظ

يحفظونها الطلاب اذا حفظوها على الحروف افضل يقول لك حرف الالف - 00:04:21

اب وهكذا ويمشي يسمع لك وهكذا والجيم ويمشي على الحروف لكن كل له وجه كل له وجه طيب هذا هذا مجمل الكلام حول

المقصود بغيره بالقرآن وايضا اشهر المؤلفات فيه - 00:04:40

وطريقة العلماء فيه هذي يعني التي يحتاجها الطالب في هذا المجال والان حتى لا نطيل نبدأ بالكتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة

رحمه الله تعالى وهو امام امام في اللغة - 00:04:59

واذا تكلم يتكلم يوضح لك يعني هذه الالفاظ التي تحتاج الى بيان نعم اقرأ تفضل اللهم اغفر لنا المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن

الرحيم الرحيم نخبر بتأويلها تتبع ذلك - 00:05:15

لم نرى بعض ثم نبتدأ في غريب القرآن دون تأويل مشكلة هذا شي يدل عليه على ان غريب القرآن جاء بعده يقول افردنا ها اه

كتابا في المشكل المشكل قبل ذلك ثم الف - 00:05:57

طيب هو اعطاك الان تصور عن كتاب كتاب يشتمل على اي شيء قال افتتحنا كتابنا هذا بذكر اسماء اسماء الله الحسنى وصفاته العلا

يقول قال فنخبر بتأويلها واشتقاق واشتقاقهما ونتبع ذلك الفاظا كثرت ترددها في الكتاب - 00:06:26

لم نرى بعض الصور اولى بها من بعض ثم نبتدي بتفسير القرآن غريب القرآن هو قسم الكتاب الى ثلاث اقسام اولا يعني بين معاني

الاسماء الحسنى والصفات ثم بعد ذلك لما انتهى - 00:06:53

دخل اه يعني الالفاظ تتردد في كثير من سوء القرآن قال الفاظا كثر ترددها في الكتاب لم نرى بعض الصور او لا من بعض بدأ بالالفاظ

الغريبة ولم يرتبوا على السور - 00:07:12

ثم بعد ذلك دخل على الغريب ومشي عليه واضح طيب نعم تفضل اقرأ انا لو لو اتينا بتلك شايف هذا ايش تسمى هذا

يسمى منهج المؤلف في في كتابه ما منهج ابن قتيبة في كتابه - 00:07:31

ما طريقته في كتابه يقول غرضنا كتاب كتاب مختصر وان نوضح ونجمل لا نتوسع ولا نستشهد او نقف عند عند الالفاظ المبتذلة

الالفاظ المنتظرة يعني المستعملة كثيرا اعطي مجلس هذه الفاظ مستعملة كثير. يقول ما نتعرض لها - 00:08:59

ونتعاون الالفاظ المستعملة كثير لاننا لا نقف عندها ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل. شايف؟ يقول الحروف المستعملة كثيرة لا

نجلس نفسرها هي واضحة ولا نحشو كتابنا بالنحو يعني نتوسع بالمسائل النحوية - 00:09:25

التي ذكرها النحات وكذلك المسائل المتعلقة بالحديث الاسانيد والاحاديث يقول هذي مجالها مكان اخر لو فعلنا ذلك اخرجنا عن

طريقة الكتاب واتعبنا القارئ فما لنا حاجة اي نعم هذا يقول ولو اتينا بكل بتلك الالفاظ كان كتابنا كسائر الكتب الاخرى ما استفدنا

احنا نريد ان نكتب في غريب القرآن - 00:09:41

لو كتبنا في كل شيء اصبح كي مثل سائر الكتب الاخرى. التفاسير وغيرها يقول ثم هو يعني له ايضا نقطة مهمة او اشار الى امر مهم

يقول انا الفت كتاب غريب القرآن وهو كتاب حجمه صغير - 00:10:09

حتى يحفظه الطلاب يحفظونه لو توسعت في ما ما استفادوا منه ولذلك يقول شف قل قطعنا منه طمع المتحفظ ليطمع ان يحفظ

نقطع عنه الطمع لاننا وسعنا عليه واراد ان يختصر - 00:10:26

لم يسهب ولم يطيل في الكتاب هذا منهجه تفضل اقرأ ولا سبيلا. اسأل سبيلا فعل امر اصلها قل سلي سبيلا يا محمد

هذي على قراءة على قراءة افلا يرون آ افلا ينظرون - 00:10:44

الى الابل كيف خلقت الابل اما اذا قرأت افلا ينظرون الى الابل؟ الابل هي معروفة الناقة او الجمل هذي الابل معروفة لكن اذا

شدتها قلت الابل ويقول اذا فسرناها تفسير بعيد - 00:12:25

نعم واصل الحين نرجع ان النعيم ان تجعل اي نعم يقول ان تذكر احدهما الاخرى اي تجعله كالذكر كالرجل ايوة مع اشباه طيب

هذي هذي يعني استكمال لمقدمته يقول كتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين - 00:12:48

وكتب اصحاب اللغة العالمين يقول انا اعتمدت على كتب المفسرين الثقات على كتب اهل اللغة الثقات لم نخرج عن مذاهبهم ولا

نتكلف اراء بعيدة يقول ونبذنا اي نبذنا التفاسير البعيدة المستنكرة - 00:14:19

التفاسير المستنكرة سواء كانت تفاسير يكره وهي مستنكرة او منحولة يعني منقولة من غير العربية كل ما ذكر يقول ان ابن عباس اذا الشمس كورت قال غورت لان كلمة كورة مأخوذة من غير العربية - 00:14:42

يقول هذا تفسير بعيد ولا نأخذ به كذلك يقول عينا فيها تسمى سلسبيلًا وبعضهم يقول سل يعني اسأل سبيلًا اصلا كلمة واحدة ليست كلمتين يقول هذا بعيد نبعده ويل للمطففين يقول ويل واد في جهنم يقول - 00:14:57

على رأي ابن خزيمة ان ويل هنا معناها اسلوب تهديد وتخويف ليس يلزم انه يكون وادي. هذا على رأيي. بعضهم يقول لا ويل وادي ما في معنى لا لا لا - 00:15:20

من قول السلف لكنه يرى انه يعني يقول انا ما ادري كيف جاء عن السلف كما قال في الاخير افلا يقول اذا اذا فسرنا افلا يرون الى افلا ينظرون الى الابل الى الابل معناها السحابة؟ يقول هذا تفسير مستغرب - 00:15:37

من قال فيه معروف الابل الابل التي تمشي والله عز وجل اشار قال افلا ينظر هؤلاء الى مخلوقات الله التي امامهم؟ الابل كيف تمشي؟ كيف خلقت السماء والجبال هذا يقول كأنه يقول هذا التفسير بعيد - 00:15:53

اه ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الماء الحار في الشتاء هذي نعمة عظيمة وهل هذا نعيم من هذا؟ نقول نعيم امره واسع واكبر خذوا زينتكم عند كل مسجد يقول الزينة المراد بها المشط - 00:16:11

تجمل فيقول هذا كله تفسير بعيد الزينة المقصود بها اللبس الحسن الذي تأتي به يقول هذه اقوال بعيدة لا يعني نأخذ بها ولا نفسر بها يقول وان المساجد لله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - 00:16:31

ما معنى المساجد؟ قال ان بعض المفسرين قال المساجد هي الاعضاء هذا بعيد لانه يستبعده اي نعم يقول ان تضل احدهما فتذكر التذكرة من الذكورية يقول هذه واشباهها لا ادري من اين جت دخلت على المفسرين - 00:16:51

هل هي خطأ او الذين نقلوا لنا نقلوا خطأ فيقول غير هذه لا هذه لا تأتي بها وكأنه يعني يريد ان يوضح لك ابن قتبية انه يفسر غريب القرآن بالالفاظ الواضحة التي منقولة عن السلف - 00:17:12

اما الالفاظ البعيدة فانه يتجنبها. طيب بعد ذلك ينتقل الى القسم الاول وهو ما يتعلق اسماء الله وصفاته ويبدأ يفسر لك هذه ما معنى هذه الاسماء؟ طيب دعنا نقف عند هذا - 00:17:29

عند عند بعد هذه المقدمة الوجيزة المختصرة القوية وبعد ذلك ندخل على كتاب فيما يتعلق باشتقاق الاسماء ولا بد ان يعني ان يعني نقرأ قراءة يعني قراءة دقيقة ونفهم يأتي لك بالاسماء الحسنى - 00:17:47

ما معنى المهيم ما معنى المؤمن؟ الله المؤمن ما معنى المؤمن؟ كيف يؤمن الله يؤمن المؤمن يعني المصدق يصدق عباده ويصدقهم الحديث هذا معنى ما معنى السلام اللهم من اسماء السلام - 00:18:11

يفسر لك هذي نحن ان شاء الله سنبين هذه الاشياء التي اذا كانت واضحة عنده نمشي عليها اذا كانت تحتاج الى تعليق نعلق عليه طيب نشوف احنا نشوف قاعدين اختصروا هذا - 00:18:31

ممتاز ممتاز - 00:19:00